

رد الشيخ د. محمد حسان على قول د. سعد الهمالي بالتساهل في وقت صلاة الفجر

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الاستشهاد بحديث شكوى زوجة صفوان ابن المغطى السلمي رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الاستشهاد بهذا الحديث على تضييع صلاة الفجر على الدوام بغير عذر استشهاد لا يصح على الاطلاق فالحديث رواه احمد وابو داود وابوه يعلى والبيهقي وابن حبان وغيرهم وقد صح اسناده الحافظ ابن حجر وابن القيم - 00:00:18

واحمد شاكر والالبانى وغيرهم عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عند رسول الله وقالت يا رسول الله ان زوجي صفوان ابن المغطى يضربني اذا صليت - 00:00:42

ويفطرني اذا صمت ولا يصلني صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال ابو سعيد وصفوان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فسأله عما قالت زوجته وقال يا رسول الله اما قولها يضربني - 00:01:05

اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها نهاها لانها كانت امرأة تطيل الصلاة وتطيل القراءة وكان صفوان ابن المغطى يعمل طوال الليل بسقي الماء بسقي الماء فكان يحتاج امرأته في النهار فتنشغل عنه بالاطالة والصلوة - 00:01:26

فقال عليه الصلاة والسلام لو كانت سورة واحدة لكافية الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانه يقصد الصيام النافلة انها تنطلق فتصوم. قال فانها تنطلق وتصوم. وانا رجل شاب لا اصبر. يعني لا يصبر على بعد عن زوجته - 00:01:57

وامرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها اي صيام التطوع الفريضة فلا اذن للزوج في صيام الزوجة واما قولها اني لاصلني حتى تطلع الشمس فان - 00:02:24

اهل بيته قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس. فقال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظت فصل صفوان ابن المغطى السلمي رضوان الله عليه كان هو واسرته وقومه من يسقون الماء بالليل - 00:02:44

فكان يغلبهم النوم ينام احدهم كالغمى عليه من شدة التعب فلما اعتذر بذلك للنبي عليه الصلاة والسلام عذر وقبل منها منه العذر على تقصيره ولن يعنده عليه الصلاة والسلام الاحتمال - 00:03:10

ان هذا يكون منه في وقت التعب الشديد دون غيري هذا الوقت والظن صفوان ابن المغطى السلمي رضي الله عنه وهو الصحابي الجليل الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك - 00:03:32

ما علمت عنه الا خيرا الظن انه لا يتعمد ابدا ولا يقصد ابدا ان يضيع صلاة الفجر كيف ولا يوجد الان في احد المؤمنين من يتعمد ويقصد ان يضيع صلاة الفجر على الدوام - 00:03:55

وان يصلحها على الدوام بعد طلوع الشمس. من غير عذر ومن غير عناء ومن غير مرض. ومن غير مشقة دقة شديدة تمنعه من ذلك. احد المؤمنين لا يفعل ذلك الان - 00:04:16

فكيف بصحابي جليل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي في حقه ما علمت عنه الا لا خير والمراد في الحديث الذي رواه مسلم وابو داود والترمذى وغيرهم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط - 00:04:32

انما التفريط في اليقظة فإذا نام احدكم عن الصلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. المراد هذا لمن غلبه النوم من غير اختياره مع شدة حرصه وصدق نيته في القيام لصلاة الفجر - [00:04:57](#)

فإذا نام في هذه الحالة وصار كالغمي عليه لمرض او لتعب او لارهاق او لعناء او لعذر من اللام عذر فلما نام عليه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم - [00:05:19](#)

اما ان يضيع صلاة الفجر عن قصد وعن عمد ولا يبالي بوقتها ولا تشغله قلبه في الوقت الذي لو كان عنده عمل لضبط المنبه و剋ف والده ووالدته وزوجته وامه واخته واخوانه. ان يوقظوه للعمل - [00:05:38](#)

او لموعده الطيارة او لموعده السفر اما صلاة الفجر هل يستدل بالحديث هذا بهذه الكيفية وبهذه الطريقة لنرخص للناس في هذه الاوقات اوقات الفتن قيمة صلاة الفجر وعظمتها صلاة الفجر - [00:06:05](#)

الصلاحة يا اخواني واخواتي هي الركن العملي الاول في الاسلام وهي عماد الدين. وهي افضل الاعمال عند الله جل وعلا بعد التوحيد وهي الفيصل بين الایمان والكفر كما قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. بين الرجل وبين الكفر - [00:06:26](#)
ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة وقد اشرك وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح سائر عمله وادا فسدت فسد سائر عمله. قال جل وعلا - [00:06:45](#)

الله يأمرك الله يأمرك اسمع كلام ربك ولا تسمع كلام احد مهما كان اسمه ومهما كان علمه ومهما كان وزنه ومهما كان قدره. لا قدر المخلوق الى وجه الارض اذا خالف قوله - [00:07:05](#)

قول ربنا وقول نبينا صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا يأمرك حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وقل لله قانتين. والصلاحة الوسطى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلاة العصر. شغلوا عن الصلاة - [00:07:24](#)
الصلاحة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا في يوم بنى قريظة هكذا قال عليه الصلاة والسلام وقال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا. قال ابن عباس لم يضيعوا الصلاة بالكلية ولكن - [00:07:44](#)
عن وقتها فسوف يلقون غيابا وفديا في جهنم اعاذني الله واياكم منها. وقال سبحانه وحيل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراوون ويمعنون المعول - [00:08:06](#)

وقال تعالى الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن المجرمين ما سلکكم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين اذا كان هذا الوعيد يا اخواني ويا اخواتي لمن يؤخر بعض الصلوات عن اوقاتها - [00:08:27](#)

فكيف بمن ضيعها؟ وتركها بالكلية واوكد لحضراتكم على ان صلاة الفجر وصلاة العشاء هي المقياس الحقيقي الذي يقاس به الایمان والنفاق في قلب المسلم والمسلمة قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:08:46](#)
اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء. ولو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا. فصلاة الفجر في وقتها تشرح الصدر وتريح النفس وتسعد القلب وتبعده عن الانسان الضيق والاكتئاب والكسل. كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم - [00:09:12](#)

اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظت فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة فان صلى اي صلاة الصبح انحلت عقدة - [00:09:42](#)

كلها الله الله انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان فاهم الفجر وجوههم مسرا وجباهم مشرقة ونفوسهم طيبة واعمالهم زاكية واقاتهم راضية واحوالهم مباركة. ويكتبهم فضلا انهم يبدأون يومهم كل يوم بهذه الطاعة العظيمة. ويحصلون هذه - [00:10:01](#)

بركة الكبيرة نعم ان الله جل وعلا يا اخواني ويا اخواتي خص صلاة الفجر بمكانة عظيمة من بين الصلوات فجعل لها زيادة وجعل لها عظيم فضل وكبيرة مثوبة وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

مبينا فضل هذه الصلاة بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيمة والحديث رواه ابو داود وغيره من حديث بسن

صحيح واهل الفجر في معية الله وحفظه وضمانه - 00:10:59

وامانه كما في صحيح مسلم من حديثي جرير بن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله. يعني في حفظ الله وحمايته وعهده - 00:11:18

فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه على وجهه في النار اي من تعرض تدبر معي لمن صلى الفجر بالاذى وقد اخفر ذمة الله وامانة واعتدى على من هو في جوار ربه سبحانه وتعالى. فان لم يرجع ويتب الى الله جل وعلا. كبه الله سبحانه وتعالى في النار - 00:11:38

بل وتشهد الملائكة لاهل صلاة الفجر لاهل صلاة العصر تشهد لهم عند الله بانهم من اهل الصلاة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة - 00:12:08

بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يرجع الذين كانوا او باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. والحديث رواه البخاري ومسلم. ويكيفهم شرفا - 00:12:29

انهم يشهدون قرآن الفجر الذي قال الله فيه اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا وصلاة الفجر والعصر في وقتهم سبب لدخول الجنة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي موسى من صلى البردين دخل الجنة. وفي صحيح مسلم لن يلتج - 00:12:49

احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي صلى الفجر وصلى العصر بل ابشروا يا اخواني ويا اخواتي يا اهل الفجر بان صلاة الفجر والعصر من اعظم الاسباب التي توصلك الى النظر الى وجه الله جل جلاله - 00:13:19

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته انكم لترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني الفجر. وقبل - 00:13:42

بها يعني العصر فافعلوا ثم قرأ قول الله جل وعلا وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفي صحيح مسلم من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها. علماً ونا على - 00:14:06

ان المراد بالركعتين هنا هما ركعتا السنة اذا كان اجر السنة هذا خير من الدنيا وما فيها فكيف باجر الفريضة والفرضية احب الى الله من السنة. كما قال في الحديث القدسي وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه - 00:14:26

فمن نعمة الله جل وعلا ان من يصلون الفجر ومن يصلون العشاء يكتب الله عز وجل لهم اجر القيام للليل كله في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل - 00:14:48

ومن صلى الصبح في جماعة وكأنما صلى الليل كله فاذا اردت ان تزكي نفسك وتظهر قلبك وتتغلب على شيطانك فاصدق النية وطهر السريرة والطوية ولا تضيع وقتك مع افلام والمسلسلات والمواقع - 00:15:12

الهواتف النقالة او المحمولة وانما اصدق النية وسل الله جل وعلا ان يطهرك من ذنوب الخلوات وان طهران يطهرك من ذنوب الجلوس من اعظم الاسباب التي تحول بينك وبين صلاة الفجر - 00:15:35

ايها الاحبة قال تعالى والذين جاهدوا فيما نهديتهم سبلا اردت ان اذكر اخواني واخواتي ان يحرصوا على الصلوات عمة وان يحرصوا على صلاة الفجر خاصة ولا يسمع لاي احد يلبس عليهم دينهم - 00:15:57

ويريد ان يمبع لهم دينهم. وان يحرمهم هذا الفضل وهذا الخير لم تبقى الا الصلاة لنميها ولنقدمها لجمهور المسلمين بهذه الطريقة التي تصيب قلوب كثير من شبابنا ووالادنا حتى يظن البعض ان الصلاة - 00:16:16

بهذه القيمة وليس بهذا القدر احذروا ثم احذروا. واسأله جل وعلا الا يحرمني واياكم المحافظة على الصلوات عامة وعلى صلاة الفجر خاصة وان يجعلنا واياكم من اهله انه ولد ذلك القادر عليه. واسأله ان يجنبني واياكم الفتنة ما ظهر منها ما بطن - 00:16:38 انه على كل شيء قادر وبالاجابة جدير. وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله

